سلسلة رسائل النور القادرية



المنظومة الحذيفية

في بيان منهج التصوف والصوفية

خادم الطريقة القادرية العلية
مخلف العلي القادري الحسيني
غفر الله له ولوالديه وكان له لما كان لأوليائه

دار النور القادرية




بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المنظومة

اضغط على العنوان المطلوب لتنتقل إليه

- فهرس المنظومة..... ٣
- مقدمة الناظم..... ٤
- مقدمة المنظومة..... ٥
- حقيقة منهج التصوف..... ٥
- صفات العارفين والصالحين..... ٦
- أعمال التصوف والسلوك..... ٦
- التفكر في الموت ويوم القيامة..... ٨
- أعداء السالك في الطريق..... ٨
- الصحبة الصالحة والصحبة السيئة..... ٩
- أهمية الآداب والأخلاق في الطريق..... ١٠
- أهمية الأوراد والأذكار..... ١٠
- أهمية الخلوة والمجاهدة..... ١١
- اهمية التمسك بالكتاب والسنة..... ١١
- أهمية العقيدة الصحيحة..... ١٢
- فضل صحبة أهل العلم..... ١٢
- محبة آل البيت والصحابة..... ١٣
- خطر الانشغال بالرؤى..... ١٣
- نصيحة أخيرة..... ١٤
- خاتمة المنظومة..... ١٥
- الخاتمة..... ١٦

مقدمة الناظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: فهذه منظومة وفقني الله عز وجل لنظمها، والغاية من نظمها توضيح منهج السادة الصوفية، كما وضعه وأسسه ساداتنا من العلماء والعارفين والأولياء والصالحين، رضوان الله تعالى عليهم. وإن منهج التصوف في حقيقته يستمد قواعده وأصوله وأسسه وآدابه من الكتاب والسنة، وأقواله وأفعاله وأحواله كلها مضبوطة بالشرع الحنيف، وقد سار وسلك في هذا المنهج كبار العلماء والعارفين من هذه الأمة، فكان علم الخواص من هذه الأمة، واليوم صار الناس ينفرون منه ويحذرون منه؛ لمَّا حاد سالكوه عن المسلك القويم. ولمَّا كثر فيه المبتدع والدخيل والدعي، وصار من الصعب توضيح حقيقة المنهج للناس، أحببت أن أنظم هذه القصيدة، لأبين فيها منهج التصوف والسادة الصوفية، وأبين حقيقة مسلكهم وكيفية سيرهم، بأسلوب سهل ويسير، وقد سميتها: (المنظومة الحذيفية في بيان منهج التصوف والصوفية) وعدد أبياتها: (١٧٥) بيتاً من بحر الرجز، وهي مقسمة على عدة أقسام، وكل قسم يشتمل على باب من أبواب التصوف والطريق. وقد شرعت فيها يوم الجمعة في العشرين من شهر شعبان لسنة: (١٤٤٥هـ)، الموافق للأول من شهر آذار لسنة: (٢٠٢٤م)، وتم الانتهاء منها في يوم الخميس الرابع من شهر صفر لسنة (١٤٤٦هـ)، الموافق للثامن من شهر اغسطس لعام: (٢٠٢٤هـ)، راجياً من الله عز وجل أن يوفقني لإتمامها، وأن يتقبلها مني، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

الراجي عفو ربه

مخلف العلي القادري الحسني

غفر الله له ولوالديه وكان له كما كان لأوليائه

مقدمة المنظومة

١ بَدَأْتُ بِاسْمِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الشَّانِ

٢ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَائِمَاً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي

٣ وَالْعِتْرَةِ الْأَطْهَارِ نَسْلِ الْمُصْطَفَى أَهْلِ الْعَبَا هُمْ دُرَّةُ الْأَكْوَانِ

٤ وَارْضَ إِلَهَ الْعَرْشِ عَنْ أَصْحَابِهِ كَانُوا لَهُ مِنْ خِيرَةِ الْأَعْوَانِ

٥ ثُمَّ اسْتَعَنْتُ اللَّهَ فِي مَنْظُومَةٍ أُبْدِي بِهَا مَا غَابَ عَنْ إِخْوَانِي

٦ مِنْ مَنْهَجٍ سَادَاتُهُ خَيْرُ الْمَلَا مِنْ مَنْهَجِ الصُّوفِيَّةِ الْأَعْيَانِ

٧ صُوفِيَّةٌ فِي نَهْجِهِمْ أَصْلُ الصَّفَا فِيهِ صَلَاحُ الْقَلْبِ وَالْأَذْهَانِ

٨ فَإِنْ تُرِدْ يَا صَاحِبِي دَرْبَ الْهُدَى فَاسْمَعْ كَلَامَاً وَاضِحَ التِّبْيَانِ

حقيقة منهج التصوف

٩ طَرِيقُنَا الصُّوفِيُّ فِي الْأَصْلِ هُدَىً مِنْ سُنَّةِ الْمُخْتَارِ وَالْقُرْآنِ

١٠ أَقْوَالُهُ أَعْمَالُهُ أَحْوَالُهُ مَوْزُونَةٌ بِالْمَنْهَجِ الرَّبَّانِي

١١ أَخْلَاقُهُ آدَابُهُ مَسْبُوكَةٌ بِالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْإِيمَانِ

١٢ نَهْجٌ عَلَى شَرْعِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْعِرْفَانِ

١٣ أَرْكَانُهُ مِنْ دِينِنَا قَدْ أُسِّسَتْ أَضْحَى قَوِيمَاً ثَابِتَ الْبُنْيَانِ

١٤ فَالْزَمْ رَعَاكَ اللَّهُ هَدْيَ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالْأَتْبَاعِ بِالْإِحْسَانِ

١٥ وَاسْلُكْ سَبِيلَ الشَّرْعِ وَاعْرِفْ قَدْرَهُ وَانْشُرْهُ فِي الْأَمْصَارِ وَالْبُلْدَانِ

صفات العارفين والصالحين

١٦ وَاسْلُكْ طَـرِيقَ الْعَارِفِينَ الْأَوْلِيَا نَهْـــجٌ عَظِـــيمٌ شَـــامِخُ الْأَرْكَانِ

١٧ قَـــوْمٌ كِـــرَامٌ اِقْتَدَوْا بِشِرْعَةٍ قَـــدْ جَـــاءَ فِي تِبْيَانِهَـــا الْوَحْيَـــانِ

١٨ مَا خَالَفُوا شَرْعَ الْإِلَهِ الْمُحْكَمِ لِلْحَقِّ قَـــدْ طَاعُـــوا مَعَ الْإِذْعَـــانِ

١٩ بَلْ لَازَمُوا نَهْجَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَا خَالَفُوا هَدْيَاً مِنَ الْعَـــدْنَـــانِي

٢٠ قَدْ أَخْلَصُـــوا لِلَّهِ فِي أَعْمَالِـــهِمْ يَـــبْـــغُـــونَ وَجْـــهَ الوَاحِـــدِ الدَّيَّـــانِ

٢١ كَمْ كَابَدُوا طُولَ اللَّيَالِي قُوَّمَاً يَتْلُـــونَ آيَـــاتٍ مِـــنَ الْقُـــرْآنِ

٢٢ يَسْتَغْفِـرُونَ اللَّهَ فِي أَسْـحَـارِهِمْ يَرْجُـــونَ مِنْـــهُ الْجُـــودَ بِـــالْغُفْرَانِ

٢٣ بِالذِّكْـرِ وَالتَّسْبِيحِ أَفْنَـــوْا وَقْـتَـهُـمْ يَرْجُـــونَ مِنْهُ الفَـــوْزَ بِالرِّضْـــوَانِ

٢٤ قَـدْ لَازَمُـوا صَـوْمَاً وَجُـوعَاً دَائِـمَـاً يَخْشَوْنَ شَرَّ النَّفْسِ مِنْ طُـغْـيَـانِ

٢٥ لَمْ يُشْغَلُـوا عِنْ رَبِّهِمْ لَمْ يَقْرَبُـوا مِـــنْ كُلِّ مَـــا يُـــدْنِي مِـــنَ النِّـــيرَانِ

٢٦ لَمْ تُلْهِـهِـمْ دُنْـيَـا وَلَا جَـاهٌ وَلَا حُبُّ النِّسَـا وَالْمَـــالِ وَالْوِلْـــدَانِ

٢٧ مَا ضَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ لَمْزُ الْوَرَى كَلَّا وَلَا هَـمْـزٌ مِنَ الشَّـيْـطَـانِ

٢٨ بِالصِّدْقِ وَالْإِخْـلَاصِ وَالتَّقْوَى مَعَاً فَـــازُوا بِـهَـا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَـــانِ

أعمال التصوف والسلوك

٢٩ هَذَا طَرِيقُ الْقَوْمِ إِنْ رُمْتَ الْهَنَا وَالْأُنْسَ بِالْقُـــرْبِ مِنَ الْحَـــنَّـــانِ

٣٠ جِـهَـادُ نَـفْـسٍ دَائِـمٍ ثُمَّ الرِّضَـا وَالصَّـبْرُ وَالشُّـــكْرُ بِلَا نُكْـــرَانِ

٣١ لَا تَتْرُكِ الْإِخْـــلَاصَ إِنْ رُمْتَ الصَّفَا يُخْمِيكَ مِنْ خُسْـرٍ وَمِنْ بُطْـــلَانِ

٣٢	وَلَازِمِ الصِّدْقَ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ	يُبْقِيكَ دَوْمَاً كَامِلَ الْإِيمَانِ
٣٣	عَلَيْكَ بِالتَّقْوَى فَإِنَّ الْمُتَّقِي	يَغْدُو كَرِيمَاً فِي حِمَى الرَّحْمٰنِ
٣٤	وَالْزَمْ مَقَامَ الْخَوْفِ وَالرَّجَا مَعَاً	تَغْدُو بِحِفْظٍ مِنْ أَذَى الْأَدْرَانِ
٣٥	يَنْجُو الْفَتَى إِنْ كَانَ ذُو تَوَكُّلٍ	يَكْفِيهِ مِنْ شَرٍّ وَمِنْ عُدْوَانِ
٣٦	يَعْلُو الْفَتَى إِنْ كَانَ ذُو تَوَاضُعٍ	يُبْقِيهِ فِي عِزٍّ عَلَى التِّيجَانِ
٣٧	وَاخْضَعْ لِرَبٍّ قَاهِرٍ ثُمَّ انْكَسِرْ	فِي حَضْرَةِ الْقُدُّوسِ وَالدَّيَّانِ
٣٨	وَاسْلُكْ سَبِيلَ الصَّوْمِ تَنْجُو يَا فَتَى	مِنْ شَرِّ كَيْدِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
٣٩	لَا تَمْلَأْ الْبَطْنَ فَتُمْسِي غَافِلَاً	لَا هِمَّةً تُرْجَى مِنَ الشَّبْعَانِ
٤٠	وَالْزَمْ قِيَامَ اللَّيْلِ بِالْأَسْحَارِ إِنْ	رُمْتَ الشِّفَا لِلْقَلْبِ وَالْوِجْدَانِ
٤١	وَاحْذَرْ مِنَ النَّوْمِ الْكَثِيرِ الْمُفْسِدِ	يَأْتِي بِسُقْمِ الرُّوحِ وَالْأَبْدَانِ
٤٢	وَلَازِمِ الصَّمْتَ الطَّوِيلَ وَاعْتَزِلْ	عَنْ كُلِّ مَا يُبْقِيكَ فِي خُسْرَانِ
٤٣	وَاجْلِسْ بِفِكْرٍ سَاعَةً فِي خَلْوَةٍ	تَسْلُو بِهَا عَنْ عَالَمِ الْإِنْسَانِ
٤٤	وَاسْأَلْ إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ أَفْضَالِهِ	تَرْكُ الدُّعَا مِنْ شِيمَةِ الْغَفْلَانِ
٤٥	اجْلِسْ طَوِيلَاً دَاعِيَاً فِي حُرْقَةٍ	فِي خَشْيَةٍ لِلْقَلْبِ وَالْعَيْنَانِ
٤٦	كُنْ تَائِبَاً فِي كُلِّ حَالٍ يَا أَخِي	وَاتْرُكْ طَرِيقَ الْغَيِّ وَالعِصْيَانِ
٤٧	وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ بِدَمْعٍ خَاشِعَاً	تَمْحُو ذُنُوبَ السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
٤٨	وَاحْذَرْ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ الَّتِي	تُغْرِيكَ بِالْكِبْرِ وَبِالطُّغْيَانِ
٤٩	لَا تَطْلُبِ الدُّنْيَا حَقِيرٌ شَأْنُهَا	فَالْفَوْزُ فِيهَا نَاقِصٌ أَوْ فَانِي

٥٠	كُنْ صَابِرَاً كُنْ رَاضِيَاً كُنْ شَاكِرَاً	إِنَّ الْبَلَايَا مِحْنَةُ الشُّجْعَانِ
٥١	وَارْضَ بِمَا أَعْطَاكَ رَبٌّ عَادِلٌ	وَاحْذَرْ مِنَ الْإِجْحَادِ وَالنِّسْيَانِ
٥٢	أَنْفِقْ وَكُنْ سَمْحَاً سَخِيَّاً مُحْسِنَاً	كُنْ بَاذِلَاً لِلْمَالِ بِالْإِحْسَانِ
٥٣	كُنْ ذَاكِرَاً لِلَّهِ دَوْمَاً مُكْثِرَاً	وَاخْلَعْ عَنِ الْقَلْبِ حِجَابِ الرَّانِ
٥٤	كُنْ ذَاكِرَاً تَرْقَى مَقَامَاتِ الْعُلَا	تَحْظَى بِقُرْبِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ

التفكر في الموت ويوم القيامة

٥٥	وَاحْذَرْ أُخَيَّ إِنْ تَكُنْ ذَا غَفْلَةٍ	عَنْ هَوْلِ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْمِيزَانِ
٥٦	يَوْمٌ عَظِيمٌ لَا تُفَارِقْ ذِكْرَهُ	فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْيَانِ
٥٧	كُنْ يَا أَخِي كَعَابِرٍ يَرْجُو النَّجَا	مِنْ شَرِّ كُلِّ الْجِنِّ وَالْغِيلَانِ
٥٨	لَا تَنْسَ ذِكْرَ الْمَوْتِ دَوْماً يَا فَتَى	يُوقِيكَ مِنْ زَيْغٍ وَمِنْ طُغْيَانِ
٥٩	وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتِ يَأْتِي بَغْتَةً	فَالْمَوْتُ يَأْتِي دُونَمَا اسْتِئْذَانِ
٦٠	فَاذْكُرْ مُقَامَ الْقَبْرِ وَالْبِلَى أَخِي	إِذْ غَيَّبُوا الْجُثْمَانَ بِالْأَكْفَانِ

أعداء السالك في الطريق

٦١	لَا تَلْتَفِتْ لِلنَّاسِ وَاتْرُكْ لَمْزَهُمْ	وَاصْبِرْ عَلَى الْهَمَّازِ وَالطَّعْانِ
٦٢	النَّاسُ دَاءٌ لَيْسَ يَشْفِيهِ الدَّوَا	مَا ذَاكَ بِالْمَقْدُورِ وَالْإِمْكَانِ
٦٣	وَاحْذَرْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّهَا	أَصْلُ الْخَطَايَا مَنْبَعُ الْعِصْيَانِ
٦٤	لَا تَنْخَدِعْ بِالْفَوْزِ فِيهَا سَاعَةً	غَدَّارَةٌ تُرْدِيكَ كَالثُّعْبَانِ
٦٥	وَاحْذَرْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاتْرُكْ نَزْغَهُ	وَلَا تَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْعُمْيَانِ

٦٦ كَمْ أَوْقَعَ الْخَنَّاسُ عَبْدَاً صَالِحَاً يُغْرِيهِ بِالْعَيْشِ الرَّغِيدِ الْفَانِي

٦٧ وَاحْذَرْ وَلَا تَأْمَنْ مِنَ النَّفْسِ فَكَمْ أَرْدَتْ قَدِيمَاً أَعْبَدَ الرُّهْبَانِ

٦٨ خَالِفْ هَوَاهَا وَاحْتَرِسْ مِنْ أَمْرِهَا افْتِكْ بِهَا بِالْجُوعِ وَالْحِرْمَانِ

٦٩ فَالنَّفْسُ فِي الْأَصْلِ خَبِيثٌ طَبْعُهَا تَدْعُوكَ لِلْفِسْقِ وَلِلْكُفْرَانِ

٧٠ كُنْ حَاذِقَاً يَا صَاحِبِي لَا تَغْفُلَنْ عَنْ جُمْلَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْفُتَّانِ

الصحبة الصالحة والصحبة السيئة

٧١ وَالْزَمْ طَرِيقَ القَوْمِ وَاتْبَعْ أَهْلَهُ وَاصْحَبْ تَقِيَّاً عَارِفَاً رَبَّانِي

٧٢ شَيْخَاً عَلِيمَاً يَسْتَقِي إِرْشَادَهُ مِنْ سُنَّةِ المُخْتَارِ وَالْقُرْآنِ

٧٣ شَيْخَاً مُجَازَاً كَابِرَاً عَنْ كَابِرٍ لَا يَمْتَرِي فِي نَهْجِهِ اثْنَانِ

٧٤ وَاسْلُكْ طَرِيقَ الشَّيْخِ وَاقْبَلْ شَرْطَهُ يَهْدِيكَ دَرْبَ الرُّشْدِ وَالْإِيقَانِ

٧٥ وَادْخُلْ حِمَى الشَّيْخِ الْمُرَبِّي وَاسْتَقِمْ فِي أَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ

٧٦ وَالْزَمْ طَرِيقَ الشَّيْخِ وَاحْفَظْ عَهْدَهُ فَالنَّكْثُ مِنْ طَبْعِ الظَّلُومِ الْجَانِي

٧٧ وَاحْذَرْ مِنَ الشَّيْخِ الْكَذُوبِ الْمُدَّعِي يُرْدِيكَ فِي الزَّيْغِ وَفِي الْعِصْيَانِ

٧٨ وَاحْذَرْ هَدَاكَ اللَّهُ شَيْخَاً جَاهِلَاً يَغْذُوكَ نَهْجَ الزُّورِ وَالبُهْتَانِ

٧٩ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ حَادَ عَنْ دَرْبِ الهُدَى مِنْ صُحْبَةِ الْجُهَّالِ وَالْحُمْقَانِ

٨٠ يُغْرِيهُمُ الشَّيْطَانُ بِالدُّنْيَا الَّتِي تَهْوِي بِهِمْ فِي الْخِزْيِ لِلْأَذْقَانِ

٨١ وَاهْجُرْ صِحَابَ السُّوءِ هُمْ أَصْلُ البَلَا مِثْلُ سَرَابِ الْبِيدِ لِلظَّمْئَانِ

٨٢ كَمْ صَاحِبٍ أَلْقَى صَدِيقَاً فِي الرَّدَى أَضْحَى نَزِيلَاً أَسْفَلَ النِّيرَانِ

أهمية الآداب والأخلاق في الطريق

٨٣ وَاعْلَمْ هَدَاكَ اللَّهُ أَنَّ الْفَوْزَ فِي أَنْ تَلْزَمَ الْآدَابَ بِالْإِذْعَانِ
٨٤ سِرُّ الطَّرِيقِ الْحَقِّ فِي آدَابِهَا فَاسْلُكْ بِهَا تَعْلُو عَلَى الْأَقْرَانِ
٨٥ وَاحْرِصْ عَلَى الْآدَابِ وَاسْتَمْسِكْ بِهَا وَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالنِّسْيَانِ
٨٦ ابْدَأْ بِهَا مَعَ الْإِلَهِ الْأَكْرَمِ ثُمَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي
٨٧ شَيْخَ الطَّرِيقِ الْحَقِّ اِعْرِفْ قَدْرَهُ كَيْ تَنْجُو مِنْ بُعْدٍ وَمِنْ حِرْمَانِ
٨٨ لَا تَتْرُكِ الْآدَابَ قَطْعَاً يَا أَخِي لَا تُبْدِ مِنْكَ السُّوءَ لِلْإِخْوَانِ
٨٩ وَالْزَمْ أَخِي الْأَخْلَاقَ إِنْ رُمْتَ الْعُلَا يَغْشَاكَ نُورُ الْفَتْحِ والْعِرْفَانِ
٩٠ فَتْحُ الطَّرِيقِ الْحَقِّ فِي أَخْلَاقِهَا فَاحْذَرْ شُؤُونَ الْقَلْبِ وَالْوِجْدَانِ
٩١ طَرِيقُنَا الصُّوفِيُّ فِي الْأَصْلِ النَّقَا مِنْ لَوْثَةِ الْأَحْقَادِ وَالْأَضْغَانِ
٩٢ فَامْلَأْ وِعَاءَ الْقَلْبِ بِالْحُبِّ الَّذِي يَسْمُو بِرُوحِ الْمَرْءِ فِي الْأَكْوَانِ
٩٣ كُنْ لَيِّنَاً سَهْلَاً رَفِيقَاً بِالْوَرَى دَوْمَاً وَلَا فَظَّاً غَلِيظَاً شَانِي
٩٤ كُنْ خَادِمَاً لِلْقَوْمِ فِي أَحْوَالِهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَ الذُّلِّ لِلْإِخْوَانِ
٩٥ تَحْظَى بِفَتْحٍ مِنْ عَزِيزٍ قَادِرٍ يُغْنِيكَ عَنْ عِزٍّ وَعَنْ سُلْطَانِ

أهمية الأوراد والأذكار

٩٦ وَاعْلَمْ بِأَنَّ السَّيْرَ ذِكْرٌ دَائِمٌ فِيهِ غِذَاءُ الرُّوحِ وَالْأَبْدَانِ
٩٧ وَأَفْضَلُ الْأَوْرَادِ بِالْإِسْنَادِ مِنْ شَيْخٍ مُجَازٍ عَارِفٍ رَبَّانِي
٩٨ فَاعْمَلْ بِهَا إِنْ رُمْتَ لِلْقَلْبِ الصَّفَا ثُمَّ النَّقَا مِنْ لَوْثَةِ الْأَدْرَانِ

٩٩ أَقْبِلْ عَلَيْهَا بِاجْتِهَادٍ دَائِمٍ بَلْ لَازِمِ الْأَوْرَادَ بِالْإِدْمَانِ

١٠٠ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْوِرْدَ فَرْضٌ عِنْدَنَا يُدْنِيكَ مِنْ فَتْحٍ قَرِيبٍ دَانِي

١٠١ وَاحْذَرْ أَخِي مِنْ تَرْكِ وِرْدٍ لَازِمٍ فَالتَّرْكُ لِلْمُرْتَابِ وَالْكَسْلَانِ

١٠٢ وَالْهَجْرُ لِلْأَوْرَادِ مِفْتَاحُ الْعَنَا تَغْدُو أَسِيرَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ

أهمية الخلوة والمجاهدة

١٠٣ وَإِنْ تُرِدْ فَتْحاً عَظِيماً كَامِلاً وَالْفَوْزَ بِالسِّرِّ مَعَ الْبُرْهَانِ

١٠٤ فَاعْلَمْ رَعَاكَ اللَّهُ أَنَّ الْمُبْتَدَا هَجْرُ الْوَرَى وَالْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ

١٠٥ فَاتْرُكْ هَوَى سَلْمَى وَلَيْلَى وَاعْتَزِلْ لَا تَنْشَغِلْ بِالْوُلْدِ وَالنِّسْوَانِ

١٠٦ وَادْخُلْ بِخَلْوَاتٍ وَجَلْوَاتٍ وَلَا تَطْلُبْ حُضُورَ الْجِنِّ وَالْأَعْوَانِ

١٠٧ أَخْلِصْ بِهَا لِلَّهِ تَغْنَمْ فَضْلَهَا وَاعْمَلْ بِهَا بِالْجِدِّ وَالْإِتْقَانِ

١٠٨ وَادْخُلْ بِعَزْمٍ وَاجْتِهَادٍ دَائِمٍ كُنْ مُقْبِلاً كَالْجُنْدِ فِي الْمَيْدَانِ

١٠٩ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَا ادْخُلْ بِهَا إِنْ كَانَ بِالْإِمْكَانِ

١١٠ لَا تَنْقَطِعْ عَنْ بَيْتِهَا يَا صَاحِبِي وَاحْفَظْ كُنُوزَ الْفَتْحِ بِالْكِتْمَانِ

اهمية التمسك بالكتاب والسنة

١١١ وَاقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ وَالْزَمْ خَتْمَهُ وَاحْذَرْ مِنَ النِّسْيَانِ وَالْهِجْرَانِ

١١٢ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وِرْدٌ لَازِمٌ فِيهِ شِفَاءُ الْقَلْبِ وَالْأَذْهَانِ

١١٣ وَلَا تُخَالِفْ هَدْيَهُ مَهْمَا يَكُنْ وَاعْمَلْ بِنَهْجِ الْحَقِّ وَالْفُرْقَانِ

١١٤ وَأْتِ الْفُرُوضَ لَا تُضَيِّعْ وَاجِباً وَاتْرُكْ حَرَاماً لَا تَكُنْ بِالدَّانِي

١١٥ وَالسُّنَّةَ الْعَصْمَاءَ فَاسْتَعْصِمْ بِهَا وَاتْبَعْ هُدَاهَا دُونَمَا نُقْصَانِ
١١٦ إِنَّ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى نُورُ الْهُدَى بَابُ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ الْحَنَّانِ
١١٧ فَاقْبِسْ هَدَاكَ اللَّهُ نُوراً مُشْرِقاً مِنْ سُنَّةِ الْمُخْتَارِ وَالْقُرْآنِ

أهمية العقيدة الصحيحة

١١٨ عَقِيدَةَ الْإِسْلَامِ فَاسْتَمْسِكْ بِهَا عَقِيدَةُ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمٰنِ
١١٩ فَالِاعْتِقَادُ الْحَقُّ أَصْلٌ لِلْهُدَى فِي دِينِنَا فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ
١٢٠ وَاتْبَعْ فُحُولَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى مَنْ جَاهَدُوا الضُّلَّالَ كَالْفُرْسَانِ
١٢١ وَاحْذَرْ دُعَاةَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الرَّدَى لَا تَنْخَدِعْ بِالْمَنْهَجِ الْحَرَّانِي
١٢٢ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وَأَفْسَدُوا دِينَ الْوَرَى بَلْ شَبَّهُوا الرَّحْمٰنَ بِالْإِنْسَانِ

فضل صحبة أهل العلم

١٢٣ وَاكْسَبْ عُلُومَ الشَّرْعِ وَاسْتَمْسِكْ بِهَا فَالْعِلْمُ أَصْلُ الْمَنْهَجِ النُّورَانِي
١٢٤ وَالْزَمْ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَاجْمَعْ كَنْزَهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ وَالْمَرْجَانِ
١٢٥ وَاسْمَعْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَاعْرِفْ قَدْرَهُمْ وَاتْبَعْ هُدَاهُمْ طِيْلَةَ الْأَزْمَانِ
١٢٦ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ دِينٌ قَيِّمٌ فَاحْذَرْ دُعَاةَ الشَّرِّ وَالنِّيرَانِ
١٢٧ وَاحْذَرْ مِنَ الْجَهْلِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ يُزْرِيكَ بَيْنَ النَّاسِ وَالْخُلَّانِ
١٢٨ إِنَّ السَّلُوكَ دُونَ عِلْمٍ يَا أَخِي وَالْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ التُّقَى سِيَّانِ
١٢٩ وَاقْرَأْ عُلُومَ الْقَوْمِ وَاعْرِفْ نَهْجَهُمْ تُنْبِيكَ أَصْلَ السَّيْرِ وَالْأَرْكَانِ
١٣٠ وَاقْرَأْ حَكَايَا الصَّالِحِينَ الْأَوْلِيَا فِي الْقَلْبِ تُحْيِي بَذْرَةَ الْإِيمَانِ

محبة آل البيت والصحابة

١٣١ إِنْ كُنْتَ تَرْجُو وَصْلَ طَهَ وَالرِّضَا ... وَالْفَوْزَ بِالْقُرْبِ مِنَ الرَّحْمٰنِ

١٣٢ كُنْ عَاشِقَاً أَهْلَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... مَنْ جَاءَ فِيهِمْ مُحْكَمُ الْوَحْيَانِ

١٣٣ الْخَيْدَرُ الْكَرَّارُ ذَاكَ الْمُرْتَضَى ... وَالدُّرَّةُ الزَّهْرَاءُ وَالسِّبْطَانِ

١٣٤ فَامْلَأْ وِعَاءَ الْقَلْبِ مِنْ حُبٍّ لَهُمْ ... كُنْ فِي الْهَوَى كَالْمُغْرَمِ الْوَلْهَانِ

١٣٥ وَاعْشَقْ صِحَابَ الْمُصْطَفَى يَا صَاحِبِي ... هُمْ خِيرَةُ الْأَنْصَارِ وَالْأَعْوَانِ

١٣٦ قَدْ نَاصَرُوا دِينَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى ... لَمْ يَبْخَلُوا بِالْمَالِ وَالْوِلْدَانِ

١٣٧ هُمْ خِيرَةُ الْأَجْيَالِ مِنْ أَهْلِ الْهُدَى ... كَانُوا جُنُودَ الْحَقِّ وَالْفُرْقَانِ

١٣٨ وَاحْذَرْ هَدَاكَ اللَّهُ بُغْضَ الْأَوْلِيَا ... وَاحْذَرْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالنُّكْرَانِ

١٣٩ مَنْ يُؤْذِ لِلَّهِ وَلِيّاً عَامِداً ... قَدْ بَاءَ بِالْحَرْبِ وَبِالْخُذْلَانِ

١٤٠ فَاعْرِفْ رَعَاكَ اللَّهُ قَدْرَ الْأَوْلِيَا ... وَاذْكُرْ رِجَالَ اللَّهِ بِالْإِحْسَانِ

١٤١ وَاحْذَرْ مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْحُبِّ لَهُمْ ... وَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالْهِجْرَانِ

خطر الانشغال بالرؤى

١٤٢ لَا تَلْتَفِتْ دَوْمَاً إِلَى مَا قَدْ تَرَى ... فِي النَّوْمِ أَوْ فِي غَيْبَةِ الْيَقْظَانِ

١٤٣ وَاحْذَرْ رُؤَى الْقَلْبِ السَّقِيمِ الْمُنْشَغِلْ ... فِيهَا الْبَلَا تَرْمِيكَ فِي الْقِيعَانِ

١٤٤ فَالِالْتِفَاتُ لِلرُّؤَى يُغْرِي الْفَتَى ... يَغْذُوهُ بِالْأَوْهَامِ وَالْبُهْتَانِ

١٤٥ انْظُرْ رَعَاكَ اللَّهُ فِيمَا قَدْ مَضَى ... كَمْ خَادَعَ الشَّيْطَانُ مِنْ غَفْلَانِ

١٤٦ كَمْ سَالِكٍ أَضْحَى أَسِيرَاً لِلرُّؤَى ... أَمْسَى بَعِيدَاً آخِرَ الرُّكْبَانِ

١٤٧ قَدْ أَخْبَرَ الْهَادِي بِقَوْلٍ نَاصِحَاً بَعْضُ الرُّؤَى مِنْ حِيلَةِ الشَّيْطَانِ

١٤٨ فَاحْذَرْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاحْذَرْ مَكْرَهُ يَأْتِيكَ بِالتَّزْيِيفِ كِالسِّرْحَانِ

١٤٩ وَاحْذَرْ حَدِيثَ النَّفْسِ يَأْتِي لِلْفَتَى فِي لَيْلِهِ إِنْ نَامَتِ الْعَيْنَانِ

١٥٠ وَالْبَعْضُ فِيهِ الْخَيْرُ وِالْبُشْرَى لَنَا لَا يَأْتِي مَجْهُولاً مِنَ الْمَنَّانِ

١٥١ لَا تَخْشَ نَقْصَاً مِنْ عَطَاءٍ قَدْ أَتَى فَاللَّهُ يُعْطِي دُونَمَا نُقْصَانِ

١٥٢ وَامْضِ بِخَيْرٍ وَابْتَعِدْ عَمَّا تَرَى وَاحْذَرْ مِنَ التَّأْوِيلِ وَالإِمْعَانِ

١٥٣ وَاسْلُكْ إِلَى الْمُعْطِي الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ وَاعْبُدْهُ حُبَّاً دُونَمَا بُرْهَانِ

نصيحة أخيرة

١٥٤ يَا أَيُّهَا الصُّوفِيُّ اِقْبَلْ مَا مَضَى مِنْ مُشْفِقٍ مِنْ نَاصِحٍ مِعْوَانِ

١٥٥ لَا تُهْمِلَنَّ النُّصْحَ فِي مَنْظُومَتِي الْبَيْتُ مِنْهَا بَاهِظُ الْأَثْمَانِ

١٥٦ هَذَا طَرِيقُ القَوْمِ نِعْمَ الْمَنْهَجُ فِيهِ النَّجَا لِلتَّائِهِ الْحَيْرَانِ

١٥٧ هَذَا طَرِيقُ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالرَّاشِدِينَ السَّادَةِ الْأَعْيَانِ

١٥٨ كَذَا الْجُنَيْدِ الْقُطْبِ شَيْخِ الطَّائِفَةْ وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي

١٥٩ وَابْنِ الرِّفَاعِيِّ الكَبِيرِ الْأَحْمَدِي وَابْنِ الْغَزَالِيِّ الرَّفِيعِ الشَّانِ

١٦٠ كَذَا عَقِيلِ الْمَنْبِجِيِّ الزَّاهِدِ وَغَوْثِنَا شُعَيْبَ ذِي الْعِرْفَانِ

١٦١ هَذَا طَرِيقُ الْحَاتِمِيِّ الْأَكْبَرِ وَالشَّاذِلِيِّ الْعَارِفِ الرَّبَّانِي

١٦٢ وَالسُّهْرَوَرْدِيِّ الشَّهَابِ الْأَوْحَدِ كَذَا مُعِينِ الدِّينِ مِنْ سِسْتَانِ

١٦٣ هَذَا طَرِيقُ أَحْمَدٍ شَيْخِ الْوَرَى وَالقُطْبِ إِبْرَاهِيمَ ذِي الْبُرْهَانِ

١٦٤ هَذَا طَرِيقُ السَّادَةِ بَاعَلَوِيْ وَالشَّاهِ نَقْشَبَنْدَ وَالتِّيجَانِي

١٦٥ هَذَا طَرِيقُ الْخَلْوَتِيِّ الزَّاهِدِ وَابْنِ الْكَبِيرِ الْعَارِفِ الْكَتَّانِي

١٦٦ هَذَا طَرِيقُ العَارِفِينَ الْأَوْلِيَا هَذَا سَبِيلُ الفَوْزِ بِالرِّضْوَانِ

١٦٧ هَذَا سَبِيلُ الْفَتْحِ إِنْ رُمْتَ الْعُلَا وَالسَّبْقَ كَيْ تَغْدُو مِنَ الْفِتْيَانِ

خاتمة المنظومة

١٦٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعِينِ الْمُنْعِمِ أَتْمَمْتُ نَظْماً رَائِقَ الْأَوْزَانِ

١٦٩ فَاقْبَلْ إِلَهِي مِنْ فَقِيرٍ نَاظِمٍ مَنْظُومَتِي وَانْفَعْ بِهَا إِخْوَانِي

١٧٠ وَاكْتُبْ لَهَا الْقَبُولَ فِي قُلُوبِهِمْ وَانْشُرْهَا فِي الْأَمْصَارِ وَالْبُلْدَانِ

١٧١ وَانْظُرْ لِعَبْدٍ خَائِفٍ مِنْ ذَنْبِهِ عَبْدٌ يَرُومُ الْغَوْثَ كَاللَّهْفَانِ

١٧٢ وَاغْفِرْ إِلَهِي ذَنْبَهُ يَا مُرْتَجَى وَاجْعَلْهُ فِي حِفْظٍ وَفِي اطْمِئْنَانِ

١٧٣ خِتَامُهَا صَلِّ وَسَلِّمْ رَبَّنَا دَوْماً عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْفُرْقَانِ

١٧٤ طَهَ الْحَبِيبِ الْهَاشِمِيِّ الْمُجْتَبَى مَا نَاحَ قُمْرِيٌّ عَلَى الْأَغْصَانِ

١٧٥ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ لَا أَنْسَاهُمُ هُمْ قُدْوَتِي فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ

١٧٦ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً دَائِماً حَمْداً عَظِيماً مَا لَهُ مِنْ ثَانِي

تمت المنظومة الحذيفية في بيان منهج التصوف والصوفية

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: الحمد لله فقد تم الانتهاء من هذه المنظومة المباركة، وذلك بفضل الله تعالى ومنه وكرمه، وكان الانتهاء منها في يوم الخميس الرابع من شهر صفر المظفر لسنة، ألف وأربعمائة وست وأربعين للهجرة، الموافق للثامن من شهر أغسطس لعام ألفين وأربعة وعشرين للميلاد، وذلك في بيتي الكائن في محافظة الأسكندرية في مصر المحروسة.

فأسأل الله تعالى أن يجعلها في النفع لجميع المسلمين، وأن يتقبلها مني بقبول حسن ويجعلها في صحيفة أعمالي، ويكتب لها القبول في قلوب الناس، إنه ولي ذلك والقادري عليه، وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

جمهورية مصر العربية – محافظة الإسكندرية

يوم الخميس: ٤/ صفر/١٤٤٦هـ - ٨/اغسطس/٢٠٢٤م

الراجي عفو ربه

خلف العلي القادري الحسني

غفر الله له ولوالديه وكان له لما كان لأوليائه

تعليقات وشهادات على المنظومة

تعليق فضيلة الشيخ المربي عبد الهادي الخرسة الدمشقي الشاذلي:

وقد أطلعت فضيلة الشيخ على المنظومة الحذيفية قبل نشرها، للتأكد من السلامة من أي خطأ، فتفضل علينا بالاطلاع عليها، وكان جوابه ما يأتي:

قال فضيلته: بسم الله ما شاء الله، زادك الله من فضله وفتح لك وعلى يديك ونفع بك، اطلعت عليها ولم أر فيها خطأ أو سهواً، بل كلها صواب إن شاء الله، لا يفضض الله فاك، وأيدك الله بروح القدس.